

تأثير استخدام طريقة التعليم التعاوني في تنمية مهارات تشكيل الطين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

م.م ريم عبدالحسين محمود Baidaaa888@gmail.com

م.م بيداء انور رزوقي Peacedove66@yahoo.com

كلية الفنون الجميلة / جامعة ديالى

الكلمة المفتاحية: التعليم التعاوني Keyword: cooperative education

تاريخ استلام البحث : 2016/3/2 تاريخ قبول النشر : 2016/4/26

الملخص :

شهدت العملية التعليمية مخرجات كبيرة من النواحي العلمية والاجتماعية والثقافية ، والتي قادت الى تطوير المعرفة ، بسبب التطور التقني والعلمي والتكنولوجي في كل مجالات الحياة ، والتي انعكست على المؤسسة التعليمية بكافة عناصرها (الطالب،المعلم،والمنهاج الدراسي).

وكنتيجة مخرجات هذه العملية ظلت توصف بالضعف وعدم القدرة على مواكبة التقدم والتطور ،فضلا عن ذلك فان هناك دلائل على تدني المستوى العلمي وأداء المهارات لدى المتعلمين ، ومعظم الدراسات الحديثة اشارت الى ان هناك قصور في استخدام النظريات الحديثة في التعليم فضلا عن اتباع النظريات القديمة خلال الدراسة الابتدائية او الاولى ، والقدرة على التغير في مهاراتهم ، او ارشادهم بصورة صحيحة ، وتطوير مهاراتهم لما له اثر كبير في زرع التصرفات الانسانية وتعزيز المهارات الفردية لدى التلاميذ .

ولذلك بعض مواضيع التربية الفنية تمكن التلاميذ من العمل يدويا وبصفة خاصة (تشكيل الصلصال) . لذلك ولتحقق من هذه المشكلة نفذ الباحثين تجربتهم تحت عنوان (تأثير استخدام نظرية التعلم التعاوني في تطوير مهارات تشكيل الصلصال لتلامذة المدارس الابتدائية) ولتحقيق هذا الهدف ، وضعت الفرضية الاتية :- (ليس هناك فروق ذات دلالات احصائية عند المستوى (0,05) في نمو مهارات التشكيل بالطين باستخدام طريقة التعليم التعاوني بين نتائج ما قبل وما بعد الاختبارات)

وتشكلت عينة الدراسة من الصف الخامس الابتدائي في مدرسة (درة الاسلام) في حي الكاطون في مديرية تربية ديالى ، عدد العينة (55) تلميذة، وزعت في مجموعتين بواقع (28) طالبة للمجموعة (أ) و(27) طالبة للمجموعة (ب) . وتم اختيار عينة الدراسة عشوائيا حيث كانت (23) طالبة وبنى الباحثين اداة البحث والتي هي صيغة لتقييم انتاج الطلبة الفني والصيغة تضمنت عشر

فقرات ولكل فقرة اعطت خمس مستويات { (1-2)(3-4)(5-6)(7-8)(9-10) } وتم اختبار صحة صلاحية الاداة من خلال عرضها على لجنة من المحكمين وتم التحقق من صحة الاداة من خلال استخدام اتساق التحليل لما قبل الاختبار ، ومعامل الاختبار كان جيد

ونفذ الباحثين الاختبار القبلي على جميع التلاميذ بدون استثناء ، يوم الاربعاء التاسع من تشرين الاول 2013 ، وقد طلب من التلاميذ تشكيل الطين ونحت اشكل فنية ، وتم تقييمهم مباشرة من قبل لجنة ضمت الباحثين والخبراء وقد جمعت البيانات لكي يتم تحليلها ، وتم تطبيق التجربة على العينة نظريا وعلميا ، واخذ بنظر الاعتبار المهارات المطلوبة ، خلال (6) اسابيع ، وبعد اكمال التجربة نفذ ما بعد الاختبار بنفس الطريقة . واستخدم الباحثين (اختبار T) للمثاليين المتلازمين قبل وما بعد الاختبار ، والتي اظهرت تطور مهارات الطلبة في تشكيل الطين . لذلك استنتج الباحثين ان نظرية التعليم التعاوني واستراتيجياتها ساعدت في تطوير المهارات الفنية لدى الطلاب عندما تم استخدامها بصورة صحيحة ، ويوصي الباحثان الى استخدام استراتيجيات نظرية التعليم التعاوني المختلفة في تطوير المهارات الفنية في النحت ، والاعمال والمشاريع الصغيرة واعمال الحائط

The Effect of Using Collaborative teaching Method in Developing Clay Formation Skills in Primary School Pupils

Asst.Inst. Baidaa Anwar Rzuqi

Asst.Inst. Reem Abdul-Husein Mahmood

Abstract :

The educational process witnessed great outcomes in the scientific, social and cultural aspects which led to the development of knowledge because of the scientific and technological advance in all life fields which had bearing upon the educational institution with its factors (teacher, pupil and curriculum) As a result, the outcomes of the process are still characrizd by weakness and by inability to keep pace with the advance .In addition , there are evidence on the fall of scientific level and skillful performance of the learners , most of recent

studies reveal that there is shortage of using modern methods of teaching, following old-fashion ones, is shortage of using technology and giving no opportunity to the learners, during the primary school, to express their skills, to guide them properly and to develop them especially in art education subject for it has a great role in cultivating the human behavior the

Individuals abilities. hence, some of the art education subjects enable the learners to work by hand especially handwork (clay formation). Thus investigate this problem, the two researcher carried out the experimental study entitled "the effect of using collaborative teaching method in developing clay information skills in primary school pupils" which aims at finding the effect of using collaborative teaching method in developing clay information skills in primary school pupils. To achieve this aim, the following hypothesis has been put: (there are to statistical significant differences at the level (0.05) in developing clay formation by use of collaborative teaching method between the pre-and post-testes results. The population of the study is constituted from the fifth –primary school pupils in (Durrat AL-Islam)in Gatoon quarter – directorate of education in Diyala. the population number is 55 female pupils distributed two sections in terms of 28 pupils for section A and 27 pupils for section B. the sample of the study has been chosen randomly which was 23 pupils. the two researchers built the instrument which is a form to evaluation the pupils art product. the form includes 10 items and each item is given five grades (poor, mid, good, very good, excellent) which were given scores like {(1-2)(3-4)(5-6)(7-8)(9-10)} respectively. the instrument has been subjected to validity exposing it to a number of jury in the field of art. the reliability has been attained though the use of analysts consistency for the pre- test which the coefficient correlation was good

The two researcher with the expert carried out the pre- test on all the pupils (the sample) without any exception in Wednesday, Oct9 , 2013 . the pupils , were asked to form by using clay sculptured art works . they Were evaluated directly by the committee that includes the two researchers and the expert. The data were collected to be analyzed statistically. The experiment has been applied on the sample theoretically and scientifically , regarding the required skills, during 6 weeks. After completing the experiment , the post- test has been carried out in the same way .

The researchers used the T- test of two correlative samples to test the differences between the per- and post – tests. The findings reveal that there are statistical significant differences at the level (0.05) between pre- and post – tests which show a development in the pupils skills (the sample) in clay formation . thus ,the researchers concluded that the collaborative teaching method and its strategies help in developing the art skills in the pupils when used successfully .

Consequently, the researchers recommend using the collaborative teaching method in teaching art education subject especially in the subjects that need hand skills . they also recommend using different strategies of the collaborative teaching method in developing the art skills in sculpture , small projects and works.

الفصل الاول

المقدمة :

ان مفهوم طرائق التدريس الحديثة قد جاء بعد سلسلة كبيرة من الدراسات والبحوث العلمية التي ادت الى تطور هذه الطرائق ومنهجتها ضمن خطوط عريضة تسيير وفقها . وبالرغم من تطور هذه الطرائق ووضوح استراتيجياتها الا ان الكثير من التربويين من المعلمين والمدرسين لا زالو عالقين في دائرة الطرائق التقليدية والتي ادت الى ضعف كبير في الجوانب العلمية والمهارية

لدى التلاميذ . اذ يعاني الكثير من التلاميذ ضعف كبير في انماء مهاراتهم الفنية وعدم ممارستهم لأي نشاط فني يساعد هم على تنمية شخصياتهم وبلورتها ليكونوا افرادا فاعلين في المجتمع . وبالتالي ينعكس على الامة وتاريخ حضارتها لما للفن من تأثير مباشر على حضارة الامم ورقيا .

مشكلة البحث:

شهدت العملية التربوية مدخلات كبيرة وعلى صعيد الجوانب العلمية والاجتماعية والثقافية ادت الى تسارع وتطور المعرفة والذي يتمثل بالانفجار المعرفي نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي الحاصل في شتى المجالات الحياتية والذي انعكس على المؤسسة التعليمية بجميع محاورها (المعلم ، التلميذ ، المنهج) وبالتالي مخرجات هذه العملية التي اتسمت بالضعف الكبير وعدم القدرة على مواكبة التقدم الحاصل . اذ اصبحت العملية التعليمية روتينية وغير فاعلة نتيجة لعدد من الاسباب لعل ابرزها عملية التدريس التي غدت تتسم بالترهل والضعف والاقتصار على وسائل تعليمية محددة واستخدام اساليب تدريسية غير فاعلة ، مع الابتعاد عن استخدام طرائق التدريس الحديثة في ايصال المحتوى التعليمي والمهارات الى الدارسين . لذلك دعت الحاجة الى المزيد من الدراسات والبحوث التجريبية في هذا المجال للوقوف على اهم المشاكل التي تواجهها العملية التعليمية .

(اذ يعد التدريس نشاطا متوصلا يهدف الى اثاره التعليم وتسهيل مهمة تحقيقه وهذا يتطلب مجموعة من الافعال التواصلية والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من قبل المدرس الذي يكون بدوره وسيطا في اطار الموقف (التربوي - التعليمي) . (طوالبه وآخرون ، 2009، ص19) وهذا يحتاج الى الطرائق المناسبة والاساليب والتقنيات التعليمية التي تتضمن استثارة قدرات المتعلمين الفكرية والجسمية والمهارية وتحقيق مبدأ التعاون فيما بينهم واثارة الانتباه والحماس من خلال التنافس الجماعي الفاعل للمساعدة على تحقيق الاهداف المنشودة . وهذا مانجده في طروقات طريقة التعليم التعاوني من خلال شعارات هذه الطريقة (ننحو معا نغرق معا ، يد الله مع الجماعة ، في الاتحاد قوة، كلنا شركاء في انجاز المعرفة) (طوالبه وآخرون ، 2009، ص325) .

اذا تعد طريقة التعليم التعاوني من الطرائق التي تساعد على تحسين قدرات المتعلمين على التفكير وتطوير قدراتهم العقلية المختلفة ، كما تساعد على تحسين اتجاهات المتعلمين نحو انفسهم ونحو الآخرين والمنهاج والمعلم والمدرسة . (اذ اظهرت نتائج العديد من الدراسات ان اتجاهات المتعلمين ودافعتهم للإنجاز والتعلم تشهد تحسنا ملموسا في حال الاعتماد على التعليم التعاوني ويمتد اثره ليزيد من فاعلية المتعلمين والاحتفاظ بالمعلومات

والمهارات ونقل اثرها الى مجالات اخرى) (الزغلول واخر ،2006، ص248).

ان طريقة التعليم التعاوني تفرض على المتعلمين الكثير من الفعاليات التي تتضمن مهارات الحوار والمشاركة واحترام الاخرين وتقدير الجهد الجماعي وهذا ما يشير اليه التربويون، اذ (ان التعليم التعاوني يفرض على المتعلمين متطلبات معينة اثناء التفاعل مع الانشطة التعليمية ، فهو ينمي لدى المتعلمين روح التعاون والمناقشة والمشاركة واحترام الاخرين وتقدير العمل المنتج. (كوجل،1992،ص20).

ان اي طريقة تدريسية لكي تحقق اهدافها المرجوة تحتاج الى عوامل وسائل وتقنيات تساعد على تحقيق نسبة مقبولة من اهدافها ،وهذا يجعلنا نفكر في كيفية تسخير هذه الطريقة الثرية في تنمية القدرات العقلية والمهارات اليدوية لدى المتعلمين في الجوانب المعرفية المهارية، والتي تسعى الى تحقيقها التربية الفنية من خلال الخطوط العريضة التي رسمتها ، ومن خلال متابعتنا لمجرايات سير عملية تعليم مفردات التربية الفنية في جميع المراحل الدراسية وعلى وجه الخصوص في المرحلة الابتدائية ، نلاحظ القصور والضعف الكبير في تعليم التلاميذ وتوجيههم نحو الفن وخاصة تلك التي تتطلب مهارات يدوية مثل (الاشغال اليدوية ، النحت (تشكيل الطين) فن الكولاج (التصديق)) وغيرها الكثير .

اذا يعد التشكيل بالطين احد اهم انواع الفنون التي تتطلب المهارات اليدوية والادائية ولها اهمية كبيرة في مساعدة المتعلمين على التعبير واطلاق قدراتهم ، وتساعد على تنشيط العمليات العقلية والمهارات الفكرية الاخرى وتقلل من الانعزال بين المتعلمين ودفعهم الى الاندماج والتعاون في تشكيل و انتاج الاعمال الفنية (اذ ان تعلم النحت (تشكيل الطين) او اي مادة فنية اخرى لا يتم بصورة حقيقية الا اذا تصورنا مواقف كلية يتفاعل معها الافرد، ويحاولون التغلب عليها ويكرسون لها فكرهم وجدهم ورقتهم ،حتى تنتهي العملية بنجاح ، حينئذ تنعكس على الفرد الاثار التي حققها نتيجة سيطرته على الموقف بأبعاده الحقيقية (البسيوني ،ب.ب،ص148). وعليه جاءت هذه الدراسة التجريبية التي تبحث في تنمية المهارات الفنية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وفي محور الاشغال اليدوية لتنمية بعض مهارات التشكيل بالطين ، وذلك يسير بنا لطرح السؤال الاتي (هل هناك تأثير لطريقة التعليم التعاوني في تنمية مهارات تشكيل الطين لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية؟) وهنا تبرز مشكلة البحث .

أهمية البحث والحاجة إليه :

1- إن معرفة التربوي بطرائق التدريس واستراتيجيات التعليم المتنوعة، وقدرتها على استخدامها ،تساعدها بلا شك في معرفة ظروف التعلم

المناسبة للتطبيق، بحيث تصبح عملية التعليم شيقة وممتعة للمتعلمين، ومناسبة لقدراتهم، ووثيقة الصلة بحياتهم اليومية، واحتياجاتهم، وميولهم، ورغباتهم، وتطلعاتهم المستقبلية. (مرعي والحيلة، ٢٠٠٧، ص ٢٤)

2- تعد طريقة التعليم التعاوني من اهم الاستراتيجيات التعليمية التي تساعد في تحسين ورفع مستوى التحصيل الفكري لدى المتعلمين (لان مثل هذا النوع من التعلم يعمل على تغيير المعايير الثقافية لدى المتعلمين وينمي لديهم مهارات التفاعل مع الآخرين والاستفادة من خبراتهم ومعارفهم) (الزغلول واخر 2006، ص 247)

3- ان عملية التشكيل بالطين لها فوائد اخرى فهي بالاضافة الى انتاج الاعمال الفنية وتنمية المهارات الادائية فهي تساعد ايضا على تنمية المهارات اليدوية التي تتطلب استخدام اليد والاصابع والضغط مما يقوي عضلات اليد للأطفال وجعلها اكثر مرونة وتجاوب مع متطلبات المهارات الفنية الاخرى، هذا من جانب ومن جانب اخر فانها تنمي الخيال والتركيز والقدرة على نقل اثر التعلم الى مجالات اخرى نتيجة الخبرات التي يكتسبها نتيجة هذه العملية .

4- ان العمل الجماعي يناسب بوجه خاص الاطفال والذين تتراوح اعمارهم بين الثامنة والثانية عشر ويجب ان تستغل خصائص هذه المرحلة التي يظهر فيها الطلبة ميلا طبيعيا للتكتل،لهذا يجب ان نبين للمتعلمين اهمية التعاون مع الآخرين وضرورته لهم .(الحيلة ،2008،ص 62)

هدف البحث :

(تعرف تأثير استخدام طريقة التعليم التعاوني في تنمية مهارات تشكيل الطين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)ولأجل قياس الهدف اعلاه وضعت الفرضية الاتية :-

ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) في نمو مهارات التشكيل بالطين بأستخدام طريقة التعليم التعاوني بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي .

حدود البحث :

تحدد البحث الحالي بالاتي :-

- 1- علميا :-
 - المهارات الفنية اللازمة لطرائق تشكيل الطين يدويا.
 - اعتماد طريقة التدريس (التعليم التعاوني) في تدريس الخطط التدريسية المعتمدة .
- 2- مكانيا :- تلاميذ الثالث الابتدائي في مدرسة (درة الاسلام) الكاطون ديالى .
- 3- زمانيا :- تمت اجراءات البحث عي العام الدراسي (2013- 2014).

تعريف مصطلحات البحث

التعلم التعاوني :-

عرفه (ابراهيم) بأنه التفاعل وتبادل الخبرات وجها لوجه بين أفراد المجموعة ، فيتفاعلون ويتناقشون ويساعد كل منهم الآخر .(ابراهيم ، 2004 ، ص171) عرفه (شبر) بأنه إحدى استراتيجيات التدريس ، ولها أساليب متنوعة ، تقوم على أساس تقسيم الطلاب الى مجموعات تضم كل مجموعة طلاب من مستويات مختلفة يتراوح عددهم من 4-6 طلاب يمارسون فيما بينهم أنشطة تعليم وتعلم متنوعة لتحقيق هدف مشترك . (شبر ، 2005 ، ص186) .

المهارة :-

عرفها (سلامة) على إنها القدرة على القيام بعملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان والاقتصاد في الجهد المبذول .(سلامة ، 2006 ، ص257)

عرفها (المعموري) بأنها نشاط هادف يتضمن مستوى عال من التدريب ويحتاج الفرد للقيام به الى تنسيق معلومات وإجراء معالجات والاستعانة بخبرات سابقة .(المعموري ، 2010 ، ص1) تشكيل الطين :

نظرا لتعذر وجود تعريف لعملية (تشكيل الطين) في اغلب المصادر التي طالعها الباحثان تم وضع التعريف الاجرائي الاتي (بأنها عملية تجهيز وتقطيع وفرد الطينة بأدوات معينة وعلى وفق طرائق محددة وهي طريقة الضغط باليد وطريقة الحبال وطريقة التشكيل الحر للطينة لأنتاج اعمال فنية ذات قيمة جمالية .

الفصل الثاني الاطار النظري :

التعليم التعاوني

تمهيد :

تتبع ضرورة دراسة الطرائق الحديثة في التدريس من الحاجة الملحة الى النهوض بواقع التعليم الرتيب الذي ظل الى الان محبوس خلف قضبان الطرائق التقليدية في التدريس وانعكس بدوره على المستوى العلمي للجيل الناشئ وعلى ميولهم واتجاهاتهم والمهارات البسيطة التي يمتلكونها والتي تحتاج الى اليات وبرامج تحفزها للظهور وتوجيهها بصورة صحيحة .

كما ان الطرائق التي من سماتها توجيه امكانيات المتعلمين المهارية والعلمية وتنمي روح التنافس والمشاركة الفعلية في العملية التعليمية داخل غرفة الصف ، من شأنها تطوير وتنمية المهارات العقلية واليدوية والادائية كما تساعد في تنمية الحوار بين المتعلمين وبالتالي تلاقح الافكار وتجديدها واشاعة روح التعاون والالفة فيما بينهم ، ومن هذه الطرائق ،طريقة التعليم التعاوني اذ تعد

واحدة من الطرائق التي اكد عليها خبراء التربية ودعوا الى استخدامها ، نظرا لما تمتاز به من آثار ايجابية في حدوث التعلم لدى المتعلمين (slavin، 1991، ص33).

مفهوم التعليم التعاوني :

يؤكد (جون ديوي) على ديمقراطية التربية والتعليم من خلال التعلم التعاوني (الزغلول، 2007، ص244). في حين يرى عالم النفس السويسري (جان بياجيه) ان النمو المعرفي والنمو الاجتماعي جانبان مترابطان ، اذ ان شكل التعلم الذي يأخذ بعين البعد الاجتماعي يؤدي الى تحقيق نتائج تعليمية ايجابية (عثمان ، 2001، ص18) .

وقد وردت عدة تعاريف لمفهوم التعليم التعاوني نورد بعض منها :
التعليم التعاوني : هو نموذج تدريس يتطلب من المتعلمين العمل مع بعضهم البعض والحوار والنقاش حول ما يتعلق بالمادة الدراسية على نحو يعلم بعضهم بعضا ، بحيث ينتج على هذا التفاعل نمو مهاراتهم الاجتماعية والمعرفية بشكل ايجابي (كوجل ، 1992، ص21).

ويعرف ايضا بأنه (مجموعة من الاستراتيجيات التعليم التي تتضمن العمل الجماعي للمتعلمين داخل مجموعات صغيرة بهدف الوصول الى الغايات التعليمية المرغوبة، وهو التعلم الذي يعمل على تحسين مهارات المتعلمين من حيث اتخاذ القرارات الجماعية والمشاركة الايجابية وتحمل المسؤولية (eggen&kauchak، 1996، ص54).

وترى الباحثتان أن التعليم التعاوني : هو مجموعة من الاستراتيجيات المتنوعة والتي يقسم فيها المتعلمين الى مجموعات تضم كل مجموعة عدد من الافراد يتراوح بين (4-5) او (4-7) ، ويكون هؤلاء الافراد ذوات مستويات عقلية ومعرفية مختلفة وذوي قدرات مهارية متباينة ، لغرض الاستفادة القصوى من الفعاليات التي تتضمن النقاش وجمع الافكار والمعلومات العلمية والمهارية وتلاقحها فيما بينهم داخل المجموعة الواحدة ومن ثم بين المجموعات الاخرى عند التعرض لبرامج او وحدات تعليمية لغرض الوصول الى نتائج مرغوب فيها .

خصائص التعليم التعاوني :

تشير الدراسات النظرية الى عدد من المزايا والخصائص التي تجعل من التعليم التعاوني اسلوبا فعالا في عملية التعليم ومن هذه المزايا :

- 1- يعمل التعليم التعاوني على جعل المتعلم محور العملية التعليمية .
- 2- يجعل التعليم التعاوني المتعلمين متعاونين معا في فرق او مجموعات صغيرة لأتقان المحتوى التعليمي.
- 3- يوفر التعليم التعاوني بني تعاونية للمهمة ، وفرص الحوار والنقاش وابداء الاراء وتبادل الافكار بين المتعلمين .

- 4- يتيح التعليم التعاوني الفرص امام المتعلمين لاكتساب المعارف والمعلومات والمهارات بأنفسهم وبالاغتماد على بعضهم البعض .
- 5- ينمي التعليم التعاوني المسؤولية الفردية والجماعية لدى المتعلمين .
- 6- يعطي التعليم التعاوني فرصة للمعلم لمتابعة المتعلمين والتعرف على حاجاتهم واهتماماتهم .(الزغلول ،2007، ص246).

اهداف التعليم التعاوني :

يهدف التعليم التعاوني الى تحقيق مجموعة من الغايات يمكن اجمالها على النحو الاتي :

- 1- تحسين مستوى الاداء الاكاديمي لدى المتعلمين : تعد استراتيجيات التعليم التعاوني من الاساليب الناجحة والفعالة في تحسين مستوى التحصيل الاكاديمي للمتعلمين وذلك لأن مثل هذا النوع من التعليم يعمل على تغيير المعايير الثقافية لدى المتعلمين وينمي لديهم مهارات التفاعل مع الآخرين والاستفادة من خبرات والمعارف التي يمتلكونها .(النجدي ،1996، ص123).
- 2- تقبل التنوع والاختلاف بين المتعلمين : ان كل مجموعة من مجموعات التعليم التعاوني تتألف من عدد من الأفراد الذين يختلفون في الثقافة والمستوى الاجتماعي وفي قدراتهم العقلية والتحصيلية وفي خصائصهم الاجتماعية ومهاراتهم المختلفة ، فعند تشكيل فرق او جماعات من هؤلاء المتعلمين فهذا يعني اختزال الفروق بين هؤلاء المتعلمين وذلك لأن التعلم التعاوني يخلق الفرص لهؤلاء المتعلمين في التعلم معتمدين على بعضهم ومتقبلين لبعضهم البعض وبذلك ينمي لديهم الشعور بتقدير الذات وتقدير الآخرين وتقبلهم على اختلاف خصائصهم وقدراتهم .(salvin,1990,p56).
- 3- تنمية المهارات الاجتماعية لدى المتعلمين : ان غاية التعليم التعاوني ليس فقط زيادة أداء المتعلمين وتحسين مستوى التحصيل الاكاديمي لديهم فحسب ،بل يتعدى ذلك ليشمل تنمية الجوانب الانفعالية والاجتماعية لدى المتعلمين ، فمن الملاحظ ان مجموعات الدراسة في التعلم التعاوني في الغالب تتألف من مجموعة من المتعلمين من ذوي الاهتمامات والمهارات الاجتماعية المختلفة اذا يتشارك المتعلمين بعضهم مع البعض في هذا المهارات وايضا الدخول في المناقشة والحوار ، وتقدير واحترام الآخرين والبعد عن الذاتية والانانية (جابر، 1999، ص143)
- 4- في ضوء هذه الاهداف ترى الباحثان ان التعليم التعاوني يعد من الاستراتيجيات الناجحة والتي يمكن ان تحقق اهدافها فيما اذا استغلت بصورة صحيحة وتوظيفها في تنمية المهارات الادائية للمتعلمين وتطوير المهارات الثقافية من خلال المناقشة والحوار والتفاعل وخصوصا في هذه المرحلة العمرية من حياة الانسان والتي تقع (6-11) سنة ،اذ يحدث كثيرا ان يكون

الطفل منفرد بنفسه ولا يملك اي مهارة اوحتى خبرة بسيطة في التواصل مع اقرانه بالحديث والتشارك في تأدية الاعمال والواجبات .
استراتيجيات التعليم التعاوني:

يستند التعليم التعاوني في الاساس الى تشكيل مجموعات صغيرة من المتعلمين تكلف بأنجاز مهمة تعليمية من اجل تحقيق نتائج التعلم ، وانطلاقاً من ذلك المبدأ فإن مجموعات التعليم التعاوني تتباين من حيث ديمومتها والاهداف التي من اجلها شكلت (جونسون وجونسون ،1998،ص132) وفيما يأتي بعض الاستراتيجيات المتبعة في التعليم التعاوني :

1- إستراتيجية التعلم معاً :

يقسم التلاميذ فيها إلى مجموعات يساعد بعضهم بعضاً في الواجبات والقيام بالمهام وفهم المادة داخل الفصل وخارجه ويتشاركون في تبادل الأفكار وذلك لتحقيق هدف مشترك، ويتم تقويم كل مجموعة وذلك بمقارنة أداء المجموعة ككل بالأداء السابق تبعاً لمتوسط الأداء الفردي لأعضائها فإذا زادت درجة متوسط اللاحق على السابق تفوز المجموعة وتستحق المكافأة .(العجمي، 2003،ص185)

2- إستراتيجية تقسيم الطلاب وفقاً للفروق الفردية بينهم :

يقسم التلاميذ إلى مجموعات غيرمتجانسة تتكون المجموعة من أربعة إلى خمسة أعضاء، ويدرس أعضاء المجموعة الموضوع التعليمي معاً ويساعد بعضهم بعضاً ثم يعطي المعلم اختبار على المادة العلمية لايسمح لأحد منهم أن يساعد الآخر فيه. وتبعاً لنتائج الاختبار يقسم التلاميذ مرة أخرى إلى مجموعات متجانسة أكاديمياً، ويقدم لكل مجموعة اختبار أسبوعي، وتحسب درجة العضو ،والفرق بين درجته في الأداء السابق واللاحق تضاف إلى مجموعته الأصلية، والمجموعة الفائزة هي المجموعة التي تحصل على أعلى درجة من بين المجموعات. (الطناوي، 2002 ، ص162)

3- إستراتيجية جيجسو:

يتم في هذه الاستراتيجية تقسيم التلاميذ إلى مجموعات ،كل منها يتكون من (6-3) تلاميذ غير متجانسين، وتتحدد مسئولية كل منهم في إيضاح أوشرح أو تدريس جزئية معينة للتلاميذ الآخرين. وتقوم هذه الإستراتيجية على أساس تحقيق التعاون بين الأفراد من خلال أسلوب متشابه الترتيب من أجل تحقيق الاعتماد المتبادل بين المتعلمين في أثناء تفاعلهم معاً في مجموعات صغيرة،(إبراهيم، 2004، ص73).

4- إستراتيجية ألعاب ومسابقات الفرق :

تعتمد هذه الإستراتيجية على تقسيم التلاميذ إلى فرق دراسية، ويتكون الفريق من 3-4 أعضاء يدرسون الموضوع أوالوحدة التعليمية معاً، ثم يقسمون بعد ذلك بناءً على تحصيلهم، ويحدث تسابق بعد ذلك بين كل ثلاثة أو أربعة تلاميذ

متجانسين تحصيلياً في الوحدة أوالموضوع الذي درسه، ويتيح هذاالأسلوب للتلميذ الانتقال من فريق إلى آخر،في ضوء نتائج المسابقات.

(أبو عميرة، 2000 ،ص 43)

5- إستراتيجية التنافس الجماعي:

تعتمد هذه الإستراتيجية على التنافس بين المجموعات من خلال تقسيم التلاميذ داخل الفصل إلى مجموعات تعاونية حيث يتعلم أفراد كل مجموعة الموضوع الدراسي، ثم يحدث تنافس بين مجموعة وأخرى من خلال أسئلة تقدم إلى المجموعات وتصحح إجابات كل مجموعة وتعطى الدرجة بناءً على إسهامات كل عضو في الجماعة بحيث تعتبر الجماعة الفائزة هي الحاصلة على أعلى الدرجات بين المجموعات.(سليمان، 2005 ، ص112)

6- إستراتيجية البحث الجمعي:

تركز هذه الاستراتيجية على جمع المعلومات من مصادر متعددة، يشترك التلاميذ في جمعها، وتدعى ايضاً (الأسلوب بالاستقصاء التعاوني)،وتتميز هذه الاستراتيجية بأنه يمكن استخدام أنشطة متعددة في الجماعات الصغيرة، وجمع معلومات عنها، ومناقشتها، ويتم اختيار موضوعات فرعية من وحدة يدرسها الفصل كله، وتقسم الموضوعات الفرعية إلى أعمال فردية، يعمل التلاميذ على تنفيذها ؛مستخدمين أسلوب الاستفسار التعاوني، ومناقشات الجماعة، والتخطيط، والمشروعات التعاونية، والقيام بالأنشطة الضرورية اللازمة لجمع المعلومات من مصادر مختلفة داخل المدرسة وخارجها لإعداد تقارير الجماعة.(عمدة، 2008 ، ص134) .

وترى الباحثان ان هذه الاستراتيجيات تقوم على مبدأ تقسيم المتعلمين الى مجموعات او فرق يتوزع فيها الافراد كل حسب دوره مع مراعاة الفروق الفردية بينهم بمعنى ان تحوي كل مجموعة المستويات الاتية (فرد متميز ،فرد قيادي ،فرد جيد ،فرد متوسط ،فرد مقبول ،فرد ضعيف) ،اذا ان هذا التصنيف يؤدي الى تحقيق توازن داخل المجموعة وتفاعل كبير بين هؤلاء لافراد من خلال التعاون وتبادل الافكار والمعلومات وحتى تعلم كيفية اداء المهارات وتنفيذها داخل المجموعة من جهة ، والتنافس بين هذه المجموعات والتعاون الايجابي والمشاركة الفعالة بينهم من جهة اخرى .

مراحل التعليم التعاوني:

يتطلب تنفيذ التعليم التعاوني بشكل عام مرور المتعلمين في اربع مراحل اثناء عملية التعلم وكالاتي :

1- مرحلة التعرف: وفيها يتم عرض المشكلة او المهمة التعليمية ، وتحديد متغيراتها ومتطلباتها وما هو مطلوب عمله حيالها بالاضافة الى تحديد الوقت اللازم للتعامل معها .

2- مرحلة تحديد معايير العمل الجماعي : وفيها يتم الادوار على افراد جماعة التعليم وبيان اليات التعاون فيما بينهم ، وتحديد المسؤوليات الجماعية وكيفية اتخاذ القرارات الجماعية وتبادل الافكار والاراء حول المهمة التعليمية المطروحة .

3- مرحلة الانتاجية : وفيها يتم الانخراط في العمل من قبل افراد جماعة التعلم لانجاز المهمة حسب المعايير التي تم الاتفاق عليها في المرحلة السابقة .

4- مرحلة الانهاء : وفيها تنفيذ ما تم التوصل اليه وتعلمه من مهارات فكرية وادائية حسب طبيعة المهمة ، وهنا يتم التوقف عن العمل وعرض ما توصلت اليه كل مجموعة ومانفذته من اعمال امام المعلم ليقوم باصدار الاحكام وتعزيز الاعمال الجيدة وتوجيه ومعالجة الاعمال الضعيفة وتحسينها . (الزغلول ، 2007،ص251) .

مهارات تشكيل الطين :

- تشكيل الطين (الصلصال):

مادة الطين، موجودة في معظم أنواع التربة تستخدم في صناعة الخزف والطوب. يصف الجيولوجيون الطين بأنهذرات (أجسيمات) صغيرة جداً من التربة حجمها أقل من أربعة ميكرومترات (مقياس أبعاد الأجسام الدقيقة) في القطر. كلمة الطين تعني أيضاً مادة من الأرض مكونة من أنواع معينة من معادن السليكات التي تكسرت بعوامل التعرية.

- مكونات الطين :

يتكون الطين أساساً من جسيمات صغيرة جداً صفائحية الشكل من الألومينا والسيليكا مرتبطة معاً بالماء. توجد مواد مختلفة في الطين يمكن أن تعطيه ألواناً مختلفة. فعلى سبيل المثال ،يمكن لأكسيد الحديد أن يكسب الطين اللون الأحمر، أما المركبات الكربونية فتعطي ظلالاً مختلفة من اللون الرمادي، بينما تضيف المادة العضوية على الطين اللون الأسود.(بصمجي ، 1948 ، ص23).

- طرائق تشكيل الطين :

تعد عملية تشكيل الطين من اقدم الفنون التي مارس تشكيلها الانسان البدائي في العصور القديمة هذا ما دلت عليه الآثار التي خلفها عبر التاريخ ، اذ كانت العملية تتم بترطيب التراب بالماء ليتحول الى كتلة من الطين بعدها تتم عملية تحويل الطين بالاصابع ويفتح ثقب بأبهام اليد في مركز الكتلة الطينية ثم تبني الجدران بالسلك المطلوب بواسطة الضغط على جوانب الثقب ورفع هذه الجوانب الى الاعلى بمساعدة الترطيب بالماء ، وهذه الطريقة تعرف حديثاً (بطريقة الضغط بالاصابع) ، وبالطريقة الثانية كانت الانية المطلوب تشكيلها تبني من خلال باقسام منفصلة كالقاعدة والجسم والعنق ثم توصل هذه الاجزاء

بعضها وتجري تسوية جدرانها بالترطيب ، وهذه الطريقة تعرف حديثا (طريقة الشرائح) ، وبالطريقة الثالثة كان يتم بناء الانية على هيئة لولب من الطين اذ يوضع لولب فوق الاخر حتى الارتفاع المطلوب ثم تسوى سطوح اللولب بالترطيب وبالضغط عليها وفي المرحلة الاخيرة تضاف الملحقات كالقاعدة والعروة والمقبض والصنبور وغيرها ، وهذه الطريقة تعرف حديثا (بطريقة الحبال) ، وايضا طريقة تشكيل الكتلة الطينية الضغط اوذلك وتسوية الحافات او زخرفتها حسب الرغبة وترطيبها بالماء لتكوين اشكال حرة وهذه الطريقة تعرف حديثا (بالتشكيل الحر). (الدباغ ، 1967، ص44)

وبعد تحويل هذه الانية بأحدى هذ الطرائق وتكوينها بالهيئة المرغوب فيها تجري عمليات الطلاء والتلوين واخيرا التسخين .(حضارة العراق ، 1985، ص11).

ويعتبر التشكيل بالطين من العمليات الحرفية وتحتاج الى مهارة ودقة عالية في التنفيذ لكي لا تحدث فيها عيوب اثناء عملية التكوين ، وايضا تحتاج الى ادوات ووسائل واماكن خاصة لهذا الغرض ومواد ثانوية اخرى ، وعليه ارتأت الباحنتان استخدام خامة بديلة لتدريب المهارات المطلوبه ،وهي خامة الطين الاصطناعي ، ويرجع السبب في ذلك ان العينة المختارة التي استهدفها البحث هم من الاطفال الين ليس لديهم أي خبرة في هذا المجال والهدف الاساسي للبحث هو تدريبهم على التشكيل بالطين ، وان خامة الطين الاصطناعي الملون مادة بسيطة التشكيل ولا تحتاج الى ادوات خاصة او خطوات معقدة لتكوين اشكال فنيه منها وايضا لا تحتاج الى قدرات مهارية عالية كما هو الحال في (الطين الطبيعي) اضافة الى الوانه الزاهية التي تثير انتباه الاطفال وتجذبهم نحو اللعب فيه وتنفيذ الاعمال .

دراسات سابقة :

استطلعت الباحنتان ميدان الاختصاص فلم تجد اية دراسات عربية او اجنبية تمس موضوع الدراسة الحالية بشكل مباشر ، ومن خلال التقصي وجدت الباحنتان بعض الدراسات المقاربة من الدراسة الحالية من حيث استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تطوير المهارات لكن في ميادين علمية اخرى مختلفة ومن تلك الدراسات :

دراسة سالم (1998):

(فاعلية التعليم التعاوني في اكتساب طلاب المرحلة الثانوية مهارات التدوق الادبي)

استهدفت الدراسة تعرف فاعلية التعلم التعاوني اكساب الطلبة مهارات التدوق الادبي ، وتوصلت الدراسة الى ان تفوق المجموعتين التجريبيتين التي مثلت

عينة الدراسة يرجع الى استخدام طريقة التعلم التعاوني في تنمية مهارات التذوق الادبي مقارنة بالطرائق التقليدية الاخرى .
دراسة عبد عون (2005) :

(اثر اسلوب التعلم التعاوني في تنمية ميول طلبة الصف الخامس الادبي نحو قواعد اللغة العربية)

استهدفت الدراسة تعرف اثر اسلوب التعلم التعاوني في تنمية ميول طلبة الصف الخامس الادبي نحو قواعد اللغة العربية وظهرت نتائج الدراسة تفوق المجموعة التجريبية التي درست باسلوب التعلم التعاوني على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية .

تناولت الدراستان السابقتان قياس تاثير طريقة التعليم التعاوني في تنمية المهارات لدى الطلبة في تذوق الادب كما في دراسة (سالم 1998) وظهرت النتائج نجاح طريقة التعليم التعاوني في تنمية تلك المهارات ، بينما بحثت الدراسة الثانية في تنمية ميول الطلبة نحو قواعد اللغة العربية وايضا اظهرت النتائج نجاح طريقة التعليم التعاوني في التدريس .

تقاربت الدراستان مع الدراسة الحالية من حيث استخدام استراتيجيات التعاوني في التدريس وتنمية المهارات على اختلاف انواعها ، واختلفت مع الدراسة الحالية في ميدان البحث والاختصاص وهو التربية الفنية .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

اولا: مجتمع البحث :

تكون مجتمع البحث من تلميذات الصف الثالث الابتدائي في مدرسة (درة الاسلام) في قضاء الكاطون / تربية محافظة ديالى ، والبالغ عددهم (55) تلميذة موزعات على شعبتين دراسيتين بواقع (28) تلميذة في الشعبة الاولى (أ) ، و(27) تلميذة في الشعبة الثانية (ب).

ثانيا: عينة البحث :

تم اختيار العينة بشكل عشوائي وعلى وفق طريقة القنعة . اذ عمدت الباحثتان الى تدوين اسماء التلميذات جميعهن بقصاصات ورقية وطيها ووضعها في كيس ومن ثم سحب عدد من القصاصات ما يساوي عدد العينة المطلوبة وتم تحديدها بواقع (25) تلميذة. اذ شكلت نسبتهم من مجتمع البحث حوالي 44,5% وهي نسبة يمكن الركون اليها احصائيا .

((جدول رقم (1) يمثل مجتمع وعينة الدراسة))

مجتمع الدراسة	عدد المجتمع	عينة الدراسة	عدد افراد العينة
مدرسة (درة الاسلام) الابتدائية / الكاطون	(55)	الثالث الابتدائي (أ، ب)	(25)

ثالثا: - التصميم التجريبي :

يعد التصميم التجريبي الهيكل او المخطط العام التي تسير وفقه اجراءات البحث (اذ ان اختيار التصميم التجريبي المناسب يساعد على توجيه البحث نحو الاختيار السليم للفرضيات ويساعد ايضا على تحليل المادة التي جمعها البحث ، كما ويساعد على اقتراح الادوات والوسائل الاحصائية المناسبة للبحث (الزوبعي ، 1981، ص102). اذ اعتمدت الباحثتان التصميم التجريبي (تصميم ضمن الافراد within subject design) ففي هذا التصميم (يشترك كل فرد او يستخدم شرط من شروط التجربة ، اي نقوم بمقارنات لأداء نفس الافراد تحت الشروط المختلفة للمتغير المستقل ، كما يكون الفرد ضابطا لنفسه تحت جميع العوامل التي يمر بها في التجربة) (مايرز ، 1990، ص 219).

مخطط رقم (1) التصميم التجريبي

الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	المتغير التابع
—	طريقة التعليم التعاوني	—	مهارات تشكيل الطين

رابعا: اعداد الخطط التدريسية :

قامت الباحثتان بأعداد الخطط التدريسية لغرض تنمية مهارات تشكيل الطين بأستخدام طريقة التعليم التعاوني ، وقد تكونت من ثلاث خطط تدريسية اذ تتناول الخطة الاولى مهارة (طريقة الضغط لتشكيل الطين) ، والخطة الثانية تتناول مهارة (طريقة الحبال لتشكيل الطين) ، اما الثالثة فتتناول مهارة (طريقة التشكيل الحر للطين) . وقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء لغرض التحقق من الصدق الظاهر للمحتوى التعليمي وشمولية الاهداف ، اذ تعد (الاهداف من المقومات الاساسية للخطة التدريسية كونها توفر معايير تساعد المعلم في التعرف على جوانب القوة والضعف لدى المعلمين ، ومدى ما يحدث لديهم من تقدم) (الزغلول ، 2007، ص46) ملحق رقم (٠). ومما تجدر الإشارة اليه اعدت الخطط على وفق احدى الاستراتيجيات التي تسير عليها طريقة التعليم التعاوني، و احداها استراتيجية (Johnson,Johnson&Smith ,1991) التي

(تتضمن مجموعة واحدة او مجموعات صغيرة من التلاميذ يعملون سويا بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها)(الزغلول، 2007، ص245).

خامسا :استراتيجية التعلم التعاوني (Johnson,Johnson&Smith):

يعتمد اسلوب العمل وفق هذه الاستراتيجية على مبدأ تقسيم الطلاب الى مجموعات ،يتعاون افراد المجموعة الواحدة في ما بينهم لتحقيق الهدف الرئيسي المتمثل في تعلم جميع افراد المجموعة المهارات المطلوبة ، و يتراوح عدد افراد كل مجموعة ما بين (4- 6)،وتختار كل مجموعة قائدا لها تتوافر فيه اغلب صفات القيادة ليقود مجموعته.(شبر واخرون ،2005،ص190)ويكون توزيع المهام كالآتي :

- القيادي : ويتمثل دوره ترأس المجموعة وتوضيح المهمة لباقي المجموعة وتتبع خطواتها .
 - المسجل : وتتمثل مسؤوليته في تسجيل الملاحظات حول اداء المجموعة.
 - الباحث : وتتلخص مهمته في توفير ادوات ومواد تعلم المهارة .
 - المشجع : وتتلخص مهمته في دعم وتشجيع افراد المجموعة .
 - المؤقت : وتتمثل مهمته في مراقبة وضبط وقت تنفيذ العمل .
- (الزغلول ،2007،ص250)

من خلال قراءتنا لتقسيم المهام في هذه الاستراتيجية ونظرا لإجراءات الدراسة المتمثلة بحجم العينة ، والفئة العمرية لأفراد العينة وبما يتناسب مع المستوى العقلي والمهارات البسيطة التي يمتلكونها وللحصول على افضل الظروف وتهيئتها لغرض عزل العوامل التي قد تطرأ وتؤثر على الجانب التطبيقي في التجربة ، ارتأت الباحثتان القيام ببعض التغيرات وبما يتلاءم من اجراءات الدراسة ، ليكون الشكل النهائي للتطبيق الاستراتيجي في هذه الدراسة يتم كالآتي:

- تقسيم الافراد (عينة الدراسة) الى ثلاث مجموعات اساسية .
- تتكون كل مجموعة من (5-7) افراد مع مراعاة الفروق الفردية اثناء توزيعهم .
- يترأس كل مجموعة احد افراد العينة ليكون قائد المجموعة على ان تتوفر فيه الصفات القيادية .
- يختار قائد كل مجموعة ، البطاقة التوضيحية التي يصممها المعلم التي تحوي الخطوات لغرض تعلم المهارة المطلوبة .
- يلزم القائد افراد العينة على تهيئة الادوات والخامات المناسبة للعمل .
- الشروع بالعمل وتنفيذ المهارة بعد شرح المعلم للتلاميذ للمهارة المطلوبة والسير وفق الخطوات التي تحويها البطاقات التوضيحية .
- يعد تنفيذ العمل والقيام بالمهارة المطلوبة واتمام الاعمال يختار المعلم الاعمال الجيدة لافضل مجموعة .

- تعزيز وتثمين مجهود التلاميذ وتهيئتهم للمهارات الاخرى .

سادساً: البطاقات التوضيحية

تحتوي كل بطاقة على مجموعة من الصور التوضيحية والخطوات التي يجب السير وفقها لتنفيذ الاعمال الفنية . وتتضمن الصور شكل معين لكل بطاقة ، والمطلوب تنفيذه من قبل التلاميذ باستخدام ما يمتلكونه من الخامات والادوات الاساسية والتي تتكون من الطين الاصطناعي وبعض الادوات البسيطة للقطع والدعك والبرم . ويكون الاختلاف بين المجموعات في الشكل المطلوب تنفيذه مع ثبات المهارة التي يجب تعلمها ، (تسلم كل بطاقة لقائد المجموعة)

سابعاً : اداة البحث

- بناء الاداة : استلزم تحقيق اهداف البحث اداة موضوعية خاصة بتقويم الاداء المهاري والاعمال التي ينجزها افراد عينة البحث ، ولتعذر وجود مثل هذه الاداة في اغلب الدراسات العلمية التربوية التي اطلعت عليها الباحثتان ، قامت الباحثتان ببناء اداة بهيئة استمارة لتقويم الاداء المهاري للتلاميذ قبلها وبعديا ، اذ تم استطلاع اراء مجموعة من الخبراء بلغ عددهم (5) خبراء ، ملحق رقم (5) من خلال استمارة استبيان صممت لهذا الغرض من اجل معرفة ارائهم حول مدى صلاحية الفقرات لغرض تعديلها او حذف الغير صالح منها ، ملحق رقم (4).

بعد تفريغ اجابات الخبراء للاستبيان المذكور ، تبين ان هناك (3) فقرات فقط حصلت على نسبة اقل من 50% ، لذلك تم استبعادها ، وبذلك اصبحت الاستمارة بشكلها النهائي تتكون من 10 فقرات امام كل فقرة خمس مستويات (ضعيف ، متوسط ، جيد ، جيد جداً ، ممتاز) اعطيت لها درجات ((1-2)، (3-4)، (5-6)، (7-8)، (9-10)) على التوالي ينظر ملحق رقم (4).

- صدق الاداة :

تم حساب الصدق الظاهري للاداة وذلك عن طريق عرضها على لجنة من الخبراء بلغ تعدادهم (6) خبراء ، وقد تمت الموافقة على الاداة بعد اجراء بعض التعديلات عليها في ضوء ملاحظات اللجنة المذكورة .

- ثبات الاداة :

تم التأكد من ثبات الاداة عن طريق (الاتساق بين المحللين) لغرض الوصول لنتائج دقيقة وموضوعية ، ويعد هذا الاسلوب مناسباً لمثل هذا النوع من الادوات . اذا تم تشكيل لجنة لغرض تحليل الاعمال وتقويم الاداء المهاري ، مكونة من الباحثتان وخبير من ذوي الاختصاص ، ليكون العدد النهائي للجنة ثلاث محللين يقوم كل واحد منهم بعملية تقويم الاداء والاعمال المنتجة لكل تلميذ داخل كل مجموعة ، وبعدها تم حساب معامل الارتباط بين المحللين باستخدام

معامل ارتباط بيرسون ، اذ بلغ معامل الارتباط بين (الباحثة الاولى والخبير (0,81)) وبلغ معامل الارتباط بين (الباحثة الثانية والخبير (0,61))، بينما بلغ معامل الارتباط بين (الباحثتان (0,55)) لدرجات الاختبار القبلي التي حصل عليها التلاميذ ، وكما هو مبين في الجدول ادناه

جدول رقم (2)

(يمثل معاملات ثبات الاداة)

ت	نوع الثبات	قيمة بيرسون الارتباط القبلي	معامل الاختبار
1	بين الباحثة الاولى والخبير	0,81	
2	بين الباحثة الثانية والخبير	0,61	
3	بين الباحثتان	0,55	

وهذه النسب تعد جيدة اذ ان نسبة الاختبار الثابت تقترب من (1-،1) .

الاختبار القبلي :

قامت الباحثتان وبحضور (الخبير) باجراء الاختبار القبلي لجميع التلاميذ (عينة البحث) وبدون استثناء في يوم الاربعاء المصادف 2013/10/9 ، اذ طلب منهم تشكيل اعمال فنية منحوتة باستخدام خامة الطين الاصطناعي وبالطرق التي يعرفونها مع تحديد الموضوع وهو سلة الورد وبعد انتهاء التلاميذ من تأدية الاعمال وبعد التقويم المباشر للاداء والاعمال المنفذة لكل تلميذ داخل كل مجموعة ، من قبل اللجنة ، جمعت البيانات لغرض التحليل ومعالجتها احصائيا .

تطبيق التجربة :

تم تطبيق تجربة تأثير استخدام طريقة التعليم التعاوني في تنمية مهارات تشكيل الطين على عينة من تلاميذ مرحلة الثالث الابتدائي ، مدرسة (درة الاسلام) في قضاء بعقوبة (حي القاطون) تربية ديالى . وقد بدأ التطبيق في يوم الاحد الموافق 2013/10/13 ولمدة (6 اسابيع) اي الى يوم 2013/11/17 بواقع حصة واحدة في الاسبوع اذ يستغرق وقت الحصة الدراسية (40 دقيقة) ، وفيها تم تدريس وتدريب التلاميذ وفق طريقة التعليم التعاوني على تنفيذ وتشكيل الطين فنيا باستخدام خامة الطين الاصطناعي والادوات المساعدة البسيطة .

الاختبار البعدي :

يعد الانتهاء من تطبيق التجربة قامت الباحثتان باجراء الاختبار البعدي للطلبة عينة البحث وبنفس الطريقة في الاختبار القبلي ، اذ تم اجراء الاختبار في يوم الثلاثاء الموافق 2013/11/19 ، وجرى عملية التقويم بشكل مباشر ثم جمعت البيانات لغرض التحليل ومعالجتها احصائيا .

الوسائل الاحصائية :

استخدمت الباحثتان الوسائل الاحصائية الاتية :

- 1- معامل ارتباط بيرسون لقياس ثبات الاداة .
- 2- الاختبار التائي (t) لحساب دلالة الفرق بين عينتين مترابطتين .

الفصل الرابع / عرض النتائج :

بعد اتمام الباحثتان التجربة الخاصة بمعرفة تأثير استخدام طريقة التعليم التعاوني في تنمية مهارات تشكيل الطين، توصلت الباحثتان الى عدد من النتائج في ضوء هدف البحث ، ولغرض الوصول الى ذلك الهدف تم اختبار صحة الفرضية التي وضعت للبحث ونصت على ما يأتي :

(ليس هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) في نمو مهارات التشكيل بالطين بأستخدام طريقة التعليم التعاوني بين نتائج الاختبار القبلي والبعدي).

وقد قامت الباحثتان بأستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين لأستخراج (t) المحتسبة ، لغرض اختبار صحة الفرضية اعلاه وكما موضح في الجدول ادناه :

جدول رقم (3)

الاختبار التائي (t) لعينتين مترابطتين لأيجاد دلالة الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي .

عدد العينة	افراد	درجة الحرية	قيمة الحسوبة (t)	قيمة الجدولية (t)	مستوى الدلالة
23		22	12,457	2,0739	0,05

يتضح من الجدول السابق ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (12,457) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (2,0739) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (22) . واستنادا الى هذه النتيجة فأنا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل البديلة القائلة بأن هناك فرق ذات دلالة احصائية لتأثير طريقة التعليم التعاوني في تنمية مهارات تشكيل الطين لدى التلاميذ (عينة البحث) بين الاختبار القبلي والبعدي .

مناقشة النتائج :

كشفت النتائج عن تغير واضح لدى التلاميذ (عينة البحث) في مهارات التشكيل بالطين ، الامر الذي يمكن ارجاعه الى ما وفرته الطريقة المستخدمة وهي (طريقة التعليم التعاوني) ، مما انعكس في النهاية على اتقانهم للمهارات

المطلوب تنميتها في هذه الدراسة ، وقد اتضح ذلك من خلال البيانات التي اخضعت للتحليل ، ومعالجتها احصائيا وقد جاءت هذه النتيجة متسقة مع ماتورده المصادر والدراسات الحديثة والتي تؤكد امكانية تنمية المهارات من خلال الطرائق التدريسية الفعالة مع ما يستخدم معها من وسائل وتقنيات توضيحية مساعدة ، ومن خلال تنفيذ التلاميذ (عينة البحث) لخطوات المحددة في الوسائل التوضيحية (البطاقات التوضيحية) قد ساعد على سهولة فهم الخطوات وتطبيقها . كما ان استثارة روح المنافسة والتشجيع والتعاون داخل كل مجموعة ساعد كثير في تداول المعلومات وتطبيقها بين افرادها ولذلك الاثر الكبير في تنمية المهارات المطلوبة وبشكل واضح للعيان ، اذ ان هذا التغيير كبير لدرجة لا يمكن اعتباره قد حدث محض الصدفة ، كون الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي كانت ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) .

الاستنتاجات :

- في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن ان نستنتج ما يأتي :
- 1- ان استخدام طريقة التعليم التعاوني في تدريس التربية الفنية يساعد على تنمية القدرات العقلية والمهارات الفنية من خلال الاستراتيجيات المتبعة في تدريسها .
 - 2- ان المبدأ الذي تقوم عليه طريقة التعليم التعاوني وهو العمل الجماعي يساعد على اثراء واغناء التلاميذ فكريا ومهاريا من خلال تداول المعلومات ومشاركتها ومن خلال التنوع في الاداء المهاري .
 - 3- اثبتت الدراسة ان لطريقة التعليم التعاوني واستراتيجياته التي يسير وفقها تساعد في تنمية المهارات الفنية بشكل عام ومهارات تشكيل الطين لدى التلاميذ (عينة البحث) بشكل خاص.

التوصيات :

- في ضوء الاستنتاجات السابقة توصي الباحثان بما يأتي :
- 1- استخدام طريقة التعليم التعاوني في التدريس ، لتدريس مادة التربية الفنية وخاصة في المواضيع التي تحتاج مهارات يدوية لغرض تنميتها .
 - 2- استثمار طرائق تشكيل الطين وبشكلها المبسط في تكوين اعمال فنية يقوم بها التلاميذ وعمل معارض فنية بها من قبل مدرسي التربية الفنية في المدرسة لغرض تشجيع التلاميذ وبالتالي اخراج الطاقات والمهارات الادائية في مادة التربية الفنية وبمختلف المواضيع التي يدرسونها في هذه المادة .

المقترحات :

في ضوء الاستنتاجات والتوصيات السابقة تقترح الباحثان اجراء الدراسات
الآتية :

- 1- استخدام استراتيججة (جونسون وجونسون) وفق طريقة التعليم التعاوني
في تطوير المهارت في فن النحت .
- 2- استخدام استراتيججية (التعلم معا) وفق طريقة التعليم التعاوني في تطوير
المهارات الفنية في فن الجداريات .

المصادر العربية والاجنبية :-

- ❖ ابراهيم، مجدي عزيز ،استراتيجيات التعليم واساليب التعلم ،القاهرة ،مكتبة الانجلو المصرية ،2004.
- ❖ ابو عميرة ، محبات، تعليم الرياضيات بين النظرية والتطبيق ،ط1، مصر، مكتبة الدار العربية للكتاب ،2000.
- ❖ البسيوني ،محمد، تحت الاطفال ، المدى العربي للثقافة والعلوم ،جامعة
اوهايو، ب-ت.
- ❖ الزغلول ، عماد عبد الرحيم وشاكر عقلة ،سيكولوجيا التدريس الصفي،
ط ، دار الميسرة ،عمان ، 2007.
- ❖ الطنطاوي، عفت مصطفى، اساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث
التربوية ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ،2002.
- ❖ العجمي، مها محمد، اثر التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي لطالبات
كلية التربية البنات ،مجلة التربية العلمية ، ع4 ، مجلد 6 ، 2003.
- ❖ الكناني ، عايد كريم ،مقدمة في الاحصاء وتطبيقات spss ، ط1 ، دار
الضياء للطباعة والتصميم ، النجف، 2009.
- ❖ النجدي ، احمد عبد الرحمن ، بيئة التعلم التعاوني والتنافسي ، على
تحصيل طلاب الصف الثالث الثانوي في الكيمياء واتجاهاتهم نحو الاداء العلمي
، مجلد 2، العدد 3-4، كلية التربية ،جامعة حلوان .
- ❖ جابر عبد الحميد ،استراتيجيات التدريس والتعليم ، ط10، القاهرة، دار
الفكر العربي، 1999.
- ❖ ديفيد، جونسون روجر واخرون ،التعلم التعاوني ،مؤسسة التركي للنشر
والتوزيع، السعودية ، 1995.
- ❖ ديفيد، جونسون روجر، التعلم الجماعي والفردى، ترجمة رفعت محمود
بهجت ،عالم الكتب ،القاهرة، 1998.
- ❖ سلامة ،عادل ابو العز و اخرون ، طرائق التدريس العامة ، دار الثقافة ،
القاهرة ، 2009.
- ❖ سليمان ،سناء محمد ،التعلم التعاوني /سمة واستراتيجياته وتطبيقاته
، القاهرة ،عالم الكتب ،2005.

- ❖ شبر ، خليل ابراهيم وآخرون، *اساسيات التدريس* ،دار المناهج ، الاردن ،2005.
- ❖ طوالة ،هادي وآخرون ، *طرائق التدريس* ،ط1،دار الميسرة ، عمان ، 2001.
- ❖ الكناني ، عايد كريم ،*مقدمة في الاحصاء وتطبيقات spss* ،ط1 ، دار الضياء للطباعة والتصميم ، النجف، 2009.
- ❖ عبد عون ،فاضل ضاري، اثر اسلوب التعلم التعاوني في تنمية ميول طلبة الصف الخامس الادبي نحو قواعد اللغة العربية ،*مجلة القادسية* ،مجلد3، عدد3-4، 2005.
- ❖ عثمان ، سلوى، أثر استخدام استراتيجيات مقترحة لتدريس مقرر التربية الفنية في ضوء مدخل التعلم التعاوني على تنمية مهارات ما قبل التدريس لدى طالبات شعبة التربية الفنية ، *مجلة القراءة والمعرفة* ، العدد4، جامعة عين الشمس ،مصر .
- ❖ عمدة،أمل بنت عبدالله محمد،*فاعلية استخدام التعلم التعاوني في تدريس الاقتصاد المنزلي على تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي* ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة ام القرى ، السعودية،2008.
- ❖ كوجل ،كوثر حسين،*التعلم التعاوني ،استراتيجيات تدريس تحقق هدفين* ،دراسة تربوية ، مجلد7، ج43، رابطة التربية الحديثة، القاهرة، مصر،1992.
- ❖ فرج بصمجي،*بحث في الفخار* ، سومر العدد الرابع ، بغداد ، 1948.
- ❖ مايرز،آن ، *علم النفس التجريبي* ، ترجمة خليل ابراهيم البياتي دار الفكر ، بغداد ، 1999.
- ❖ نخبة من الباحثين العراقيين ، *حضارة العراق* ،الجزء الثالث بغداد، دار الحرية، 1985.
- ❖ Eggen ،1996.
- ❖ Slaiuen ،199.
- ❖ Slaiuen ، 1990.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحصة الدراسية :

الفصل الدراسي :

الصف :

المادة :

الموضوع: تشكيل الطين بطريقة الضغط بالأصابع

الهدف التعليمي:

اكتساب التلميذ مهارة الضغط بالأصابع على الطين (الاصطناعي) لتشكيل اعمال فنية ذات قيمة جمالية في مواضيع فنية مختلفة .

الاهداف السلوكية: بعد الانتهاء من الدرس ، يتوقع من التلميذ ان يكون قادر على ان :

- 1- يتعرف على خامة التشكيل بالطين (الطين الاصطناعي) .
- 2- يتعرف على طريقة الضغط بالأصابع على الطين .
- 3- يهتم بنظافة الادوات المستخدمة في عملية التشكيل .
- 4- يثمن الاعمال الفنية التي يشكلها بالطين .
- 5- يشكل عمل فني بسيط باستخدام طريقة الضغط بالأصابع على الطين (الطين الاصطناعي) .

الوسائل التعليمية: عرض نماذج لاعمال فنية منفذة من قبل المعلم ، عرض صور لاعمال بسيطة منفذة بواسطة خامة الطين الاصطناعي .

طريقة التدريس المتبعة: طريقة التعليم التعاوني : والتي تتضمن تقسيم التلاميذ الى مجموعات ، توكل لكل مجموعة بعض المهام المطلوب تنفيذها .

الادوات والخامات المطلوبة : اداة فرد الطين ، اداة القطع . خامة الطين الاصطناعي .

المقدمة: (خمس دقائق)

تطرح بعض الاسئلة لغرض التهيئة الذهنية .

- هل تعرفون هذا الذي بيدي هو الطين الاصطناعي ؟
 - اليوم سنتعرف على طريقة مميزة في تشكيل الطين الاصطناعي بأشكال مميزة ورائعة ، بماذا تفكرون ؟
- أشكال مختلفة ، وروود ، حيوانات ؟

العرض

..... تعتبر طريقة الضغط بالاصابع على الطين من ابسط الطرق تشكيل الطين . وتتضمن هذه الطريقة استخدام اصابع اليد بالضغط على الطين (الطين الاصطناعي) لغرض تقصيره او اطالته او لتقريغ بعض الاجزاء فيه او لدمج بعض الاجزاء الاخرى حتى نحصل على الاشكال الفنية المطلوبة بواسطة خامة الطين الاصطناعي الملون .

تقسيم المجموعات وتوزيع المهام :

يتم تقسيم التلاميذ الى ثلاث مجموعات تتكون كل مجموعة من خمسة الى ستة تلاميذ توكل لكل مجموعة المهمة المطلوب تنفيذها وكالاتي : -

- المجموعة الاولى : تنفيذ شكل لنوع من الفواكه (عنقود العنب) وفق طريقة الضغط بالاصابع بواسطة خامة الطين الاصطناعي .

- المجموعة الثانية : تنفيذ شكل لنوع من الورود (ورد حسب الرغبة) وفق طريقة الضغط بالاصابع بواسطة خامة الطين الاصطناعي .

- المجموعة الثالثة : تنفيذ شكل لنوع من الحيوانات (فأر) وفق طريقة الضغط بالاصابع بواسطة خامة الطين الاصطناعي .

البطاقات التوضيحية :

تتكون كل بطاقة من هذه البطاقات على مجموعة من الصور التوضيحية ، توضح خطوات لتنفيذ كل شكل من الاشكال المطلوب تنفيذها من قبل التلاميذ وفق مهمة كل مجموعة (تسلم كل بطاقة لقائد المجموعة) . وكالاتي :

(البطاقة التوضيحية رقم (1) المجموعة الاولى)

- 1- اختيار لون الطينة المناسب لتشكيل عنقود العنب .
- 2- تشكل جزء من الطينة بعد الضغط المباشر كأرضية وجزء اخر من الطينة تقطع الى اجزاء بشكل كرات صغيرة كما هو مبين بالشكل (1).
- 3- تجمع الكرات الصغيرة فوق الطينة المفرودة لتشكيل العنقود كما هو مبين بالشكل (2).
- 4- وضع اللمسات الاخيرة المتمثلة بالاوراقالخطراء ليخرج الشكل النهائي كما هو مبين بالشكل (3)

(3)

(2)

(1)

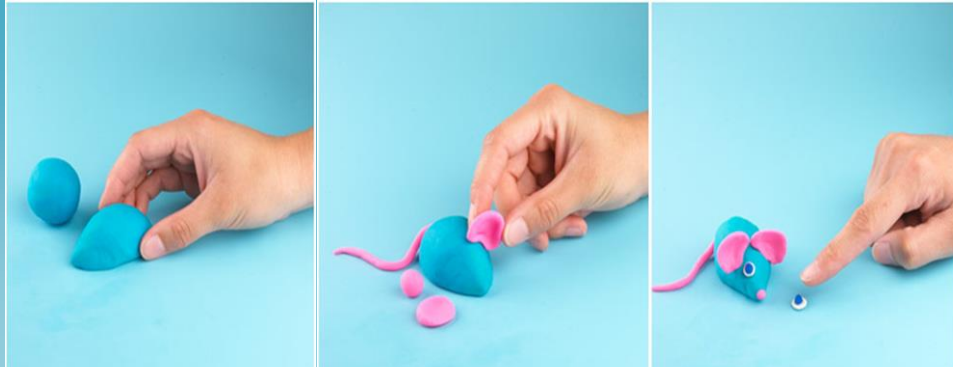


(البطاقة التوضيحية رقم (2) المجموعة الثانية)

- 1- اختيار لون الطينة المناسب لتشكيل الورود .
- 2- تقطع الطينة الى اجزاء متعددة بنفس الحجم تقريبا ، ثم يتم الضغط عليها بالاصابع لعمل تويجات الوردة كما في الشكل رقم (1)
- 3- نعمل ساق الوردة من خلال برم قطعة من الطينة الملونة باللون الاخضر كما في الشكل رقم (2)
- 4- نقوم بعمل اوراق الوردة باللون الاصفر وبطريقة عمل التويجات كما في الشكل رقم (3) لاجراء الشكل النهائي .

(البطاقة التوضيحية رقم (3) المجموعة الثالثة)

- 1- اختيار لون الطينة المناسب لتشكيل الفار .
- 2- تقطع الطينة بعد الضغط عليها لتكوين جسم الفار كما في الشكل رقم (1)
- 3- نقطع اجزاء اخرى من الطينة ولون مناسب لتشكيل اذني والانف والذنب (الذيل) للفار كما في الشكل رقم (2)
- 4- نضع العيون ونشكلها بلون الطينة المناسب لاجراج الشكل النهائي كما في الشكل رقم (3) ، (4)



التقويم : (10 دقائق)

(طرح بعض الاسئلة ، سلم التقدير (تقويم معتمد على الاداء))

- 1- كيف نعمل اشكال بسيطة من الطين الاصطناعي وفق طريقة الضغط بالاصابع ؟
- 2- نفذ عمل فني مبسط جدا بواسطة استخدام الطين الاصطناعي.؟

النشاط اللاصفي : اكمال الاعمال التي لم تنجز اثناء الدرس ، مع التحضير للدرس القادم

الواجب البيتي : تشكيل عمل فني مبسط بواسطة استخدام الطين الاصطناعي لموضوع (تشكيل الفواكه) .

سلم التقدير (التقويم المعتمد على الاداء) تقويم الاداء المهاري في تشكيل الطين

المؤشر	ت	فقرات الاداء	المستويات التقديرية					مدى صلاحية الفقرة	التعديل
			ضعيف (2-1)	متوسط (4-3)	جيد (6-5)	جيد جدا (8-7)	ممتاز (10-9)		
مهارات مراقب تشكيل الطين	1	يستخدم خامة الطين (الطين الاصطناعي في العمل).							
	2	يلتزم كل تلميذ داخل كل مجموعة بالعمل المطلوب انجازه .							
	3	ينفذ الخطوات الموضحة بالبطاقة في تشكيل الاعمال بطريقة الضغط بالاصابع .							
	4	يستخدم طريقة الحبال في تشكيل الاعمال الطينية .							
	5	ينفذ الخطوات الموضحة بالبطاقة في تشكيل الاعمال بطريقة الحبال .							
	6	يتقن استخدام طريقة الحبال في تشكيل الاعمال الطينية .							
	7	ينفذ اشكال مختلفة باي من الطرائق السابقة وبدون خطوات يسير وفقها وانما بشكل حر .							
	8	يهتم بنظافة الاعمال الفنية التي ينتجها .							
	9	يساعد زملائه في تشكيل اعمالهم داخل المجموعة .							
	10	يعتمد على نفسه في تنفيذ المهارة المطلوبة .							

ملحق رقم (1)

استبيان آراء الخبراء حول الخطط التدريسية التي تتضمن الجانب النظري
والتطبيقي للمهارات المطلوبة
" استمارة استبيان "

الاستاذ الفاضل المحترم
تحية طيبة

..... يروم الباحث القيام بدارسة ((تأثير استخدام طريقة التعليم التعاوني في تنمية مهارات تشكيل الطين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية)) . ولتحقيق ذلك يتطلب الامر اعداد خطط تدريسية لتنمية بعض المهارات الادائية في تشكيل الطين وفق طريقة التعليم التعاوني . وقد عرف الباحث تشكيل الطين : بانها عملية تجهيز وتقطيع وفرد الطينة وفق طرائق معينة وهي طريقة الضغط بالاصابع وطريقة الحبال وطريقة التشكيل الحر للطين ، لانتاج وتكوين اعمال فنية ذات قيمة جمالية . وبين ايديكم ثلاث نماذج للخطط الدراسية وكما موضح في الجدول ادناه ، ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية في هذا المجال يرجى ابداء ارائكم بشأن هذه الخطط وما تقترحونه من تعديل ، لتحقيق الهدف المذكور ولخدمة البحث العلمي .
..... مع الشكر والتقدير

عدد الحصص	المهارات المطلوبة	تسلسل الخطط التدريسية
2	طريقة الضغط بالاصابع	1- الخطة الاولى
2	طريقة الحبال لتشكيل الطين	2- الخطة الثانية
2	طريقة التشكيل الحر	3- الخطة الثالثة

الباحثان

م.م بيداء انور رزوقي
م.م ريم عبدالحسين محمود

استبيان حول اداة تقويم الاعمال الفنية المشكلة بالطين
" استمارة الخبراء "

الاستاذ الفاضل المحترم
تحية طيبة

.....يروم الباحث القيام بدراسة علمية (تأثير استخدام التعليم التعاوني في تنمية مهارات تشكيل الطين لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية). ولتحقيق ذلك يتطلب الامر اعداد خطط تدريسية لتنمية بعض المهارات الادائية في تشكيل الطين وفق طريقة التعليم التعاوني. وقد عرف الباحث تشكيل الطين : بانها عملية تجهيز وتقطيع وفرد الطينة وفق طرائق معينة وهي طريقة الضغط بالاصابع وطريقة الحبال وطريقة التشكيل الحر للطين ، لانتاج وتكوين اعمال فنية ذات قيمة جمالية. وعليه تتطلب اجراءات الدراسة اعداد (اداة تقويم) الاعمال الفنية لقياس مدى تقدم المهارات لدى التلاميذ ، اذ تتضمن جملة من الفقرات ذات اربع معايير (ممتاز - جيد جدا - متوسط - رديء) . ونظرا لما تتمتعون به من خبرة علمية في هذا المجال يرجى ابداء ارائكم بشأن هذه الاداة وما تقترحونه من تعديل ، لتحقيق الهدف المذكور ولخدمة البحث العلمي .

..... مع الشكر والتقدير

الباحثان
م.م بيداء انور رزوقي
م.م ريم عبدالحسين محمود